رسالة الرئيس محمد أنور السادات
إلى مؤتمر الصداقة للشباب المصرى - السوفيتى
فى١٠ ديسمبر ١٩٧٤

يسعدنى أن أوجه إليكم رسالتى هذه بمناسبة احتفالكم باسبوع الصداقة الخامس بينكم وبين الشباب المصرى ، وباسم جماهير شبابنا المناضل ونيابة عن شعب مصر ارحب بكم على أرضنا الغالية التى تقدر قيمة الصداقة بين الشعوب وتعمل باستمرار على ازدهارها وتدعيمها .. ذلك لأننا ندرك أن عالم اليوم يفضل المنجزات العلمية والتكنولوجية ونتيجة لمشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية العديدة المتشابكة أصبح فى حاجة ماسة من أى عصر مضى الى دعم روابط التعاون والصداقة ونبذ كل عوامل التباعد والاستغلال بين الشعوب وإلا فانه بغير ذلك سوف يصبح عالما متفجرا فى لحظة ويبتعد عن أمل الانسانية منذ فجر تاريخها البعيد فى تحقيق التقدم والسلام

ولقد قاسينا نحن جيل الآباء كما تأثرتم أنتم أيها الابناء الأعزاء بنتائج حربين عالميتين نعلم هنا فى مصر مدى ما قدمه الاتحاد السوفييتي العظيم خلالهما مع تضحيات ضخمة وهائلة لمواجهة قوى العدوان النازية والفاشية التى أذاقت العالم ويلات الحرب تحت دعاوى عنصرية حمقاء وتأثرنا جميعا بحرب باردة كانت تريد بها القوى الفاشية فى عالمنا احتكار جهد الشعوب وتحطيم أملها فى بناء الحياة الكريمة على أرضها وذلك بدفع العلاقات الدولية دائما الى حافة الهاوية فتشيع الذعر والخوف بدلا من نشر الطمأنينة والامان ٠

لقد قدمت شعوب العالم تضحيات غالية هائلة فى ساحات القتال واستنزفت إمكانيات كان من الممكن أن تعمل على إسعاد البشرية ورفاهيتها على طريق البناء والتقدم ورغم نداءات السلام التى تعالت بها صيحات البشرية كلها وفى المقدمة منها الشعوب

المناضلة وكل القوى المحبة لقضية السلام فى العالم ، إلا ان السلام مازال بعيدا عن المنال وذلك لوجود قوى تقف بصلف وعناد ضد تيار التاريخ وإرادة الانسان لأن مصالحها فى العدوان على الشعوب واستغلال مقدراتها ٠

ومن أجل ذلك لن يتم تحقيق السلام إلا بالنضال الدائب والمستمر وعلى كل الجبهات وبكل الوسائل ومن كل القوى الشريفة فى عالمنا لكى تقهر العدوان لصالح تقدم الانسانية وتسود شرعية العدل على شرعية الظلم والعدوان ٠

أيها الابناء الأعزاء والأصدقاء ٠٠
من أجل السلام الذى يتطلع اليه عالمنا خاضت حركة التحرير العربية وفى القلب منها مصر وسوريا حربا عظيمة ضد واحد من قوى العدوان فى العالم والتى تمثل النازية الجديدة وأعنى بها اسرائيل والمدعمة بالصهيونية العالية ودعاواها العنصرية والتى كانت حروبها العدوانية المتعددة تحاول أن تفرض توسعها وأطماعها لتسيطر على مقدرات أمتنا العربية غير أن صمود جماهيرنا الشعبية ايمانا بحقها وتضامن الشعوب المحبة للسلام والتقدم وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى الصديق قد استطاع ان يحطم كل مخططات العدوان والسيطرة الاسرائيلية فعلى الرغم من أن اسرائيل توهمت غرورا وتعاليا بعد حرب ١٩٦٧ أنها عطلت إرادة الشعوب العربية فى اتجاه حركة التاريخ واعتقدت انها تملك اليد العليا فى المنطقة تحركها اينما وكيفما تريد إلا ان حربنا التحررية فى أكتوبر جاءت لتثبت أن الباطل وهم حتى لو كان محاطا بترسانات الاسلحة وأبواق الدعاية المضللة وأن حقوق الصعاب ويتخطى كل العوائق والعقبات ٠ لقد جاء السادس من أكتوبر العظيم ليزيل عن كاهلنا آثار هزيمة الخامس من يونيو وليؤكد أن انتصار الحق لا يأتى صدفة أو فى غفلة من الزمن أو هبة من القوى الغاصبة ولكنه يتحقق بجهد انسانى شاق ومخطط يستعمل فى سبيل تحقيق اهدافه مختلف الصعاب ويتخطى كل العوائق والعقبات

لقد تحمل شعبنا فى مصر بصبر لا ينفذ وايمان لا يتزعزع منذ يونيو ١٩٦٧ تضحيات اقتصادية ومعنوية هائلة يصعب على كل من كان فى مثل ظروفنا أن يتحملها إلا أن حيوية شعبنا وقدراته الخلاقة وتراثه الحضارى قد مكنه من الصمود والوفاء باحتياجات مستلزمات التحرير باعتبار أن ذلك هو قدرنا التاريخى الذى وضعنا فى مواجهة اشرس واعتى قوى العدوان فى العالم

كما ان قواتنا المسلحة الباسلة فى مصر وسوريا قد حطمت غطرسة العدو وغروره ومن ثم قضت على اسطورة الجيش الذى لا يقهر مقدمة أرواح رجالها ودماء ابطالها للوصول الى عتبات السلام لمنطقتنا والعالم من حولنا بتحطيم استراتيجية العدوان الاسرائيلية

وفى هذا الصدد لن ننسى أبدا مساعدات الاتحاد السوفيتى الصديق التى اتاحت لنا قدراً هائلا من المقاومة وامكانيات النصر

ولا ننسى أبدا وقفة شعوب الاتحاد السوفيتى فى كل مراحل نضالنا من أجل الحقوق العربية المشروعة وبكل الوفاء والتقدير نذكر لشعوب الاتحاد السوفيتى ذلك الدور الممتاز الذى سيظل شعبنا مدركا لقيمته وفعاليته على مر التاريخ

أيها الابناء الاعزاء
ان شعبنا سعى للسلام العادل وهو فى أصعب الظروف وتقدم بمبادرة لتحقيقه وهو فى قمة الانتصار وسيظل السلام دائما هدفه ومبتغاه لأنه يعرف الظروف الموضوعة لتحقيق المزيد من التقدم الاقتصادى والاجتماعى على أرضه

ان شعبنا يكره الحرب للحرب ولكنه مستعد لكل التضحيات فى سبيل ردع العدوان وقهره وأننا هنا فى مصر نقدر موقف كل الشعوب الصديقة التى وقفت معنا ولا تزال تقف بجانبنا وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى الصديق والذى أكدت معاركنا ومعارك غيرنا أنه يقف باستمرار بجانب قوى التحرر فى العالم . إن الصداقة

www.anwarsadat.org

العربية السوفيتية والتى ساهم فى ارسائها وتدعيمها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر هى بالنسبه لنا فى مصر صداقة مبدئية واستراتيجية خدمة لمصالح بلدينا وتحقيقا لارساء قواعد العدل والسلام والتقدم فى العالم ولاشك أن تاريخ الصداقة بين بلدينا كان ترجمة أمينة لآمال شعوبنا فى تأكيد قواعد يجب أن ترسخ للعلاقات الدولية تقوم على تحرير الارادة الوطنية والتعاون الدولى من اجل الرخاء

إن مصر وهى تسعى جاهدة للتقدم الاقتصادى والاجتماعى والاتحاد السوفيتى كدولة اشتراكية عظمى لابد وأن يقوم بينهما أوثق العلاقات وأعمقها

إننا ننتظر بترحيب بالغ زيارة الرفيق بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى فى يناير القادم لنعمل معا على تأكيد وتدعيم الصداقة المبدئية بين شعبينا

أيها الابناء الاعزاء
أحيى جمعكم الشبابى الممتاز وإنى لعلى ثقة من أن شبابنا فى مصر من جيل الثورة والذى عاش مكتسباتها وناضل معها وصولا إلى أهدافها وقاتل معاركها الضاربة مع القوى الاستعمارية والصهيونية والذى اثبت بارتفاعه الى مستوى المسئولية الوطنية فى حرب اكتوبر .. اثق أنه سوف يدير حواراً جاداً ومثمرا معكم وصولاً الى عمق القضايا الوطنية والاجتماعية بل الدولية استظهاراً لأبعادها وتحليلا لمكوناتها ومشكلاتها . وأن ثقتى فى شبابنا فى أمل الحاضر والمستقبل والمحتوى الحقيقى لمصادر طاقاتنا الوطنية بغير حدود اذ اثبتت تجاربنا كلها أن القوة الضاربة فى كل ساحات العمل الوطنى الجاد والمسئول .. ولهذا فيقينى أن نتائج لقائكم هذا سوف تكون رصيداً إيجابيا على طريق نضالنا المشترك وفى خدمة القضايا الحقيقية لبلدينا ودعما لأواصر الصداقة الممتازة بين شعبينا

واذا كانت تلك هى ثقتنا فى شبابنا فإننا بيقين كامل ندرك ونتابع باحترام وتقدير ما يقوم به الشباب فى الاتحاد السوفيتى من أجل ثورته الاشتراكية واننا نسعد دائما بكل

جهد يبذله شباب منظمتكم الفتية من أجل خدمة شعوبكم فى كل مراحل النضال من اجل التقدم والخير واستتباب العدل والسلام

مرة اخرى مرحبا بكم بين اصدقائكم من الشباب المصرى وجماهير شعبنا العاملة كلها .. واتمنى لكم إقامة سعيدة ولأسبوع صداقتكم الخامس كل التوفيق والنجاح

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org